

## الأصول في النحو

فلو قلت : يوحى إلي أن إلهكم إله واحد كان حسناً فأما إنما مكسورة فلا تكون اسماً  
وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغى مثل : أشهد لزيد خير منك .  
والموضع الذي لا يجوز أن يكون فيه ( أن ) لا تكون ( إنما ) إلا مبتدأة مكسورة مثل قولك :  
وجدتك إنما أنت صاحب كل خني لأنك لو قلت : وجدتكَ أنك صاحب كل خني لم يجر .  
( وإنما وأن ) يُصيّران الكلام : شأناً وقصةً وحديثاً ولا يكون الحديث الرجل ولا زيداً  
ولا ما أشبه ذلك من الأسماء .  
ويجوز أن تبدل مما قبلها إذا كان ما قبلها حديثاً وقصةً تقول : بلغتنى قصتك أنك فاعل  
وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون فقولك : ( أنهم منطلقون ) هو الحديث .  
وقد تبدل من شيء ليس هو الحديث ولا القصة لإشتمال المعنى عليه نحو قول D : ( وإذ يعدكم  
إحدى الطائفتين أنها لكم ) .  
( فإن ) مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها كأنك قلت : وإذ يعدكم إحدى  
الطائفتين لكم وهذا يَتَّضِحُ إذا ذكرنا البديل في موضعه إن شاء الله .  
ذكر المواضع التي تقع فيها إن وأن .  
المفتوحة والمكسورة والتأويل والمعنى مختلف .  
تقول : إمّا أنه ذاهب وإمّا أنه منطلق .  
فتفتح وتكسر قال سيبويه : وسألت الخليل عن ذاك فقال : إذا فتحت فإنك تجعله كقولك :  
حقاً أنه منطلق وإذا كسرت فكأنه قال : إلا أنه ذاهب .  
وتقول أمّا وإمّا إنه ذاهب كأنك قلت : قد علمت وإمّا إنه ذاهب .  
وأمّا وإمّا أنه ذاهب كقولك : إلا أنه وإمّا ذاهب .  
قال : وسألته عن قوله تعالى : ( وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون )